

الدافعية الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة كلية

التربية جامعة الفيوم

إعداد:

فاطمة محمد محمد علي

أ.د. / مديحة محمد العزبي

أ.د. / مصطفى حفيضة سليمان

أستاذ علم النفس التربوي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية _ جامعة الفيوم

كلية التربية _ جامعة الفيوم

أ.م.د. / عائشة علي رف الله

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية _ جامعة الفيوم

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف الفروق في الدافعية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص الدراسي، نوع التعليم، الفرقة الدراسية، المعدل التراكمي)، ولتحقيق ذلك الهدف طُبّق مقياس الدافعية الأخلاقية على عينه قوامها (361) من طلبة كلية التربية جامعة الفيوم؛ بمتوسط عمري (20,77) وانحراف معياري (1,1497)، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الدافعية الأخلاقية لصالح الطالبات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية الأخلاقية تبعاً لنوع التعليم (عام - أساسي)، والتخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)، والفرقة الدراسية (أولى - ثانية - ثالثة - رابعة)، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للمعدل التراكمي في الدافعية الأخلاقية لصالح التقديرات المرتفعة (جيد جداً وامتياز).

الكلمات المفتاحية: الدافعية الأخلاقية - طلبة كلية التربية - المتغيرات الديموجرافية

Abstract

the current research aimed at exploring the differences in moral motivation of undergraduate students according to some demographic variables (gender, academic major, type of learning, academic grade, cumulative rate). The measure of moral motivation has been applied to a sample consisted of (361) students of the College of Education, Fayoum University with an average age of (20.77) and a standard deviation (1.1497), and the results of the research found that there were statistically significant differences between male and female students in the moral motivation in favor of female students, The absence of statistically significant differences in moral motivation depending on the type of learning (general-basic), academic major (practical- theoretical), the academic grade (first-second-third-fourth), and the presence of statistically significant differences according to the cumulative average in moral motivation in favor of high Ranks (very good and excellent).

Key words: Moral motivation - College of Education students - demographic variables

مقدمة البحث:

يواجه المعلم في عصرنا الحالي كثيراً من الصعوبات والتحديات أثناء ممارسته لمهنة التدريس، لعل أبرزها تدني مستوى الدخل، ونقص الموارد والأبنية التعليمية، إضافة إلى تكسب الفصول الدراسية بالطلاب وما يُشكله ذلك من عبء جسدي ونفسي على المعلم. وللتخفيف من وطأة هذه الظروف الضاغطة يسلك البعض مسلكاً غير أخلاقي لأجل تحقيق مصلحة شخصية، غير مُباليًا لما دون ذلك؛ كأن يُهدد طلابه بالرسوب، أو يتجاهل استفساراتهم، أو يعتمد عدم الشرح المفصل في المدرسة كي يدفعهم للجوء لدروس خاصة ليحققوا النجاح المنشود. وقد يمارس البعض عنفاً لفظياً وبدنياً تجاه الطلاب عند ارتكابهم أدنى مخالفة أثناء الشرح، أو خلال تواجدهم في المدرسة.

وتشير لمياء زغير وزهراء محمد (2019) إلى أن الأمر يزداد قسوة لدى المعلم في بداية حياته المهنية، وذلك لما يواجهه من تحديات وصعوبات في شتى المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والتي تتطلب منه اتخاذ العديد من القرارات الأخلاقية، والالتزام بالمنظومة القيمية التي يؤمن بها مع حفاظه وتمسكه بالنظرة التفاؤلية والإيجابية للحياة بشكل عام، ولحياته المهنية بشكل خاص. ذلك في الوقت نفسه الذي يصتدم فيه المعلم ببعض الأشخاص ممن يُشككون في الأخلاق والقيم السائدة التي تساعدهم للوصول إلى السعادة والشعور بالرضا.

وتعد الأخلاق شكلاً من أشكال الوعي الإنساني كونها تمثل مجموعة القيم التي تحرك الفرد والمجتمع، كالعدل والحرية والمساواة بحيث ترتقي إلى درجة تصبح فيها مرجعية ثقافية لذلك المجتمع، فبقاء المجتمع واستمراره مشروطاً بوجود مجموعة من القواعد والقوانين المنظمة لعلاقات أفرادهم بعضهم ببعض، والتي تُشكل المعايير المعتمدة في تقييم سلوكهم وتقويم انحرافهم (افتخار العيسوي، 2013). فسلوك الفرد يُقَيَّم في ضوء التقاليد والأعراف والدين، وعليه تهدف التربية الأخلاقية إلى تهذيب فرد جيد قادر على أداء واجباته ومسؤولياته بشكل أخلاقي لإحداث توازن بين العقل والجسد والروح (Yusoff, Zailani & Hamzah, 2015).

فالأخلاق هي الرسالة الأولى للدين الإسلامي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنما بُعثت لأتَمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ"، وغيرها الكثير من الأحاديث النبوية التي تحث الناس على امتثال الأخلاق قولاً وعملاً. ورغم امتلاك بعض الأفراد حكماً وتفكيراً أخلاقياً وعلمهم بالقواعد والمبادئ التي يحددها مجتمعهم بشكل عام، وتعاليم الدين الإسلامي بشكل خاص والتي ينبغي التصرف وفقاً لها في أيّ من المواقف التي يُخبرها الفرد، إلا أنهم يسلكون في تصرفاتهم بشكل غير أخلاقي. وهذا ما أكدته دراسة نظمي عمر (2017)؛ وعليه توجه علم النفس الدافعي إلى البحث حول ما يدفع الناس إلى التصرف أو العمل بشكل عام، والتصرف بطريقة أخلاقية بشكل خاص؛ من هنا برز مصطلح الدافعية الأخلاقية Moral Motivation.

فالدافعية الأخلاقية هي الموجه الرئيسي لسلوك الفرد لامتنال كل ما يتسق مع الأخلاق، والابتعاد عن كل ما هو غير أخلاقي، وتعرف بأنها القوة التحفيزية اللازمة للقيام بالسلوك الأخلاقي (Herfeld & Schaubroeck, 2013).

ويُعرفها (2003) Myyry بأنها القوة الداخلية التي تجعل الفرد قادراً على التمسك بالقيم الأخلاقية العامة، الأمر الذي يولد لديه النية الدائمة للعمل بشكل أخلاقي من أجل تحقيق الأهداف والالتزام بإتخاذ المسار الأخلاقي للسلوك وتحمل المسؤولية الشخصية عن النتائج الأخلاقية.

كما يُعرفها (2006) Hardy بأنها القوة الانفعالية التي تعمل على تحويل المبادئ الأخلاقية إلى ممارسات اجتماعية. وعرفت أيضاً بأنها رغبة الفرد وحرصه على تكوين دوافع إيجابية جديدة وتنمية دوافع الانخراط في السلوكيات المقبولة اجتماعياً، مع حرصه على منع الدوافع السلبية والتوقف عن السلوكيات السيئة الموجودة من قبل (Janoff-Bulmman & Carners, 2016).

وتشير العديد من الدراسات إلى وجود فروقاً في الدافعية الأخلاقية تبعاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، والتي من أبرزها متغير الجنس. حيث توصلت دراسة (Nunner, Meyer & Wohlrab (2007) إلى وجود فروق في الدافعية الأخلاقية لصالح الإناث لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية والجامعية، وهذا ما أكدته دراسة (عبد النعيم محمود وأيمن

الءصوصف (2018)؛ نظمف عمر (2017)؛ ((Malin, Tirri & Liauw (2015) ؛
(2010) Malti & Buchmann. فف ءفن أءارف ءراسة على الءذفمف (2019)، وهناء
زكف (2017) إلى عءم وءوء فروق فف الءافعة الأءلافة ءعزف لمءغفر الجنس.
وفف ذاء السفاق أءرف (2017) Victor Abdou ءراسة ءناول ففها الءافعة الأءلافة
بنوعفها الءاءلفة والءارءفة عفر المارءل العمرفة المءءلفة لءف الذكور والإناء، وأظهرء
الءاءء ءفوق الإناء على الذكور فف الءافعة الأءلافة الءاءلفة عفر المارءل العمرفة
المءءلفة، بفنما ءءم الذكور على الإناء فف الءافعة الأءلافة الءارءفة فف مرءلة المراهقة،
وءساوى الذكور والإناء فف المارءل الأءر ءطوراً؛ البلوغ والرءء وفترة منءصف العمر.
وففما فءلق بءأفرء ءءصص الأكاءفمف على الءافعة الأءلافة ءوصلء ءراسة هءاء
زكف (2017) إلى عءم وءوء فروق بفن ءءصصاء العلمفة والأءبفة فف الءافعة
الأءلافة، بفنما ءوصلء ءراسة نظمف عمر (2017) إلى وءوء فروق فف الءافعة الأءلافة
بفن ءءصصاء العلمفة والأءبفة لصالء ءءصصاء الأءبفة.
ومن ناءفة أءرف ءوءهء بعض الءراساء لءراسة الفروق فف الءافعة الأءلافة ءبعاً
لمءغفر الفرقة الءراسفة، والمعءل ءراكمف كءراسة على الءذفمف (2019)، وأءارف الءاءء
إلى عءم وءوء فروق فف الءافعة الأءلافة ءعزف لمءغفرى الفرقة الءراسفة والمعءل ءراكمف.

مشكلة البءء:

ءبفن مفا سبوق أن الأسباب ءءف ءكمن وراء ءءصرف بشكل أءلافي هو امءلاك الفرد
لءافعة الأءلافة، ولفس مءرء معرفءه بالمباءف والقفم الأءلافة، لءا اهمء البءء الءالف
بءراسءها، واسءهءفء الباءءة طلبة كلفة ءرففة لأنهم معلمو الغء، وبقف على عاءقهم ءرففة
الأءفال القاءمة.

ونظراً لءءرة الءراساء العربفة ءءف ءناولء هءا المفهوم، وءاصة فف البفئة المصرفة،
ءفء لا ءوءء إلا ءراسة واءءة -فف ءءوء اءلاع الباءءة- ءناولء الفروق فف الءافعة
الأءلافة ءبعاً للمعءل ءراكمف والفرقة الءراسفة. وكذلك اءءلاف نءاءء الءراساء العربفة
والأءنبفة ءول الفروق فف الءافعة الأءلافة ءبعاً لبعض المءغفرء الءفموءرفافة، ءفء
أءارف بعض الءاءء إلى وءوء فروق فف الءافعة الأءلافة لصالء الإناء، والبعض الأءر

أشار إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية الأخلاقية، وتوصلت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تبعًا للتخصصات الدراسية، بينما أشار البعض الآخر إلى وجود فروق لصالح التخصصات الأدبية.

ويتضح مما سبق أن الدافعية الأخلاقية قد تكون شائعة لدى فئة معينة من طلبة الجامعة مقارنة بفئة أخرى، كما ربما تتأثر بالاختلافات الثقافية والتعليمية؛ ومن هنا يهدف البحث لاستكشاف الفروق في الدافعية الأخلاقية وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية. وتتلخص المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

هل تختلف الدافعية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص، نوع التعليم، الفرقة الدراسية، المعدل التراكمي)؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى استكشاف الفروق في الدافعية الأخلاقية تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع، التخصص، نوع التعليم، الفرقة الدراسية، المعدل التراكمي).

أهمية البحث:

1. الأهمية النظرية:

أ- محاولة إضافة نتائج جديدة للتراكم العلمي والمعرفي حول الفروق في الدافعية الأخلاقية وفق بعض المتغيرات الديموجرافية.

ب- تدعم نتائج بعض الدراسات السابقة أو ضحد نتائج أخرى، حيث تقف الدراسة الحالية على بعض التناقضات بين الدراسات السابقة.

ج- إلقاء الضوء على بعض المفاهيم الاخلاقية حيث تندر الدراسات العربية في تناولها.

د- توجيه الأنظار إلى شريحة مهمة في المجتمع يقع على عاتقها تنمية القيم لدى تلاميذهم.

هـ- توفير مقياس للدافعية الأخلاقية تتوافر فيه الخصائص السيكومترية يكون مقننا وفقا للبيئة المصرية.

و- نقل اهتمام الباحثين من التركيز على برامج تعليم السلوك الأخلاقي المعتمدة على المعرفة الأخلاقية فقط الى الجوانب التي تعتمد على القوى الانفعالية التي تحول هذه المعرفة إلى ممارسات اجتماعية، وبالتالي نقلهم من مرحلة الحكم الأخلاقي إلى الدافعية الأخلاقية.

2. الأهمية العملية:

- أ- مساعدة الدراسات اللاحقة في التعرف على الفئات منخفضة الدافعية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية، والتعرف على أسباب انخفاضها والعوامل المرتبطة بها.
- ب- تهيئة الطريق للدراسات اللاحقة لمحاولة إنشاء برامج تعمل على تنمية الدافعية الأخلاقية عند طلبة كلية التربية ليكونوا قادرين على أن يسلكوا بطريقة أخلاقية في حياتهم الشخصية والمهنية.
- ج- قد يستفيد منه القائمون على العملية التربوية والتعليمية في عمل استبيان يخضع له المتقدمون لوظيفة معلم في اختبارات القبول ليتم اختيارهم وفقا لمعايير معينه.

مصطلحات البحث:

الدافعية الاخلاقية: Moral motivation

هي القوى المحركة لسلوك الفرد نحو الأخلاق دون تعرضه لسلطة خارجيه تجبره على هذا السلوك، حتى لو تعارض ذلك مع مصالحه الشخصية، مقاوما للإغراءات والعوائق التي تقف أمامه من خلال امتلاكه للفضائل والتعاطف مع الآخرين، ضبط النفس، والاجتهاد، والعدالة.

أبعاد الدافعية الأخلاقية: (Janoff-Bulmman, Carners, 2013)

أ- **تهدة الذات Self-Restraint**: تعني حماية الذات من خلال كف السلوك السيء ومقاومة الاغراءات التي تمثل ميدانا لكثير من الأخطاء وذلك للحفاظ على الذات من الناحية النفسية والجسدية.

ب- **تجنب الأيذاء Not Harming**: يعني حماية الآخرين في العلاقات بين شخصية من خلال تحريم الإيذاء الجسدي والنفسي والسلوكيات النفعية كأن ينسب الفرد إنجازات الآخرين لنفسه من خلال الكذب والغش والسرقه أو أي طريقة أخرى بهدف تحقيق مصلحة الشخصية.

ج- **النظام الاجتماعي Social Order**: تعني الحماية من التهديدات والأخطار التي قد يتعرض لها أفراد المجموعة في مؤسسة ما من الخارج أو من الداخل فهي تتضمن السلامة والاستقرار والحماية من التهديدات الجسدية والنفسية، وتتجلى أهمية النظام الاجتماعي في الولاء للمجموعة الذي يؤدي إلى تماسك المجموعة.

د- **المجاهدة Industriousness**: تعني وقاية الذات من خلال تنشيط العمل الجاد وإيقاظ الضمير والمثابرة، لتقليل الأعباء التي قد يشعر بها الفرد وأعباء الجماعة داخل المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

هـ- **المساعدة/ الإنصاف Helping/ Fairness**: تعني ما يقوم به الفرد من جهود شخصية من أجل مساعدة الآخرين وتحقيق السعادة والرفاهية لهم، وتبادل المنفعة بين الأفراد والقائم على الاحترام أو الواجب الأخلاقي.

و- **العدالة الاجتماعية Social Justice**: تعني وقاية الأفراد داخل المؤسسة من خلال تنشيط جهود المساعدة الجماعية بتوزيع الأدوار بطريقة عادلة على جميع أفراد المؤسسة، والذي يتضمن مشاركة وتبادل مشاعر المسؤولية لدى الأفراد.

الإطار النظري:

- الدافعية الاخلاقية: **Moral motivation**

تعد الأخلاق من الموضوعات المهمة لدى كل المجتمعات، إذ تشكل الأخلاق موجّهات لسلوك كل فرد في تعامله مع المواقف الحياتية اليومية المختلفة والتي يكتسبها من التربية والبيئة التي يعيش فيها، وتصرف الفرد بشكل أخلاقي من خلال التزامه بالمعايير والقيم الأخلاقية يشعره بالراحة النفسية ويجعله أكثر تقبلاً من قبل الآخرين (عبد النعيم محمود وأيمن الخصوصي، 2018).

وتعمل الدافعية الأخلاقية على تحديد السلوك المناسب الذي يتعامل به الفرد داخل المجتمع، وذلك من خلال تحديد مدى انسجامه واتساقه مع القيم الأخلاقية. والقيم الأخلاقية هي ليست القيم الوحيدة التي يمتلكها الإنسان، فقد تتعارض بعض القيم الشخصية مع القيم الأخلاقية التي يجب أن يتخذ الفرد حكمه بناء عليها، وقد أورد الباحثون النفسيون الأسباب

التي تجعل الأشخاص يمتلكون الدافعية لاختيار القيم الأخلاقية إلى جانب القيم الأخرى التي لديهم، ومن هذه الأسباب: الخوف والخجل والشعور بالذنب هي المشاعر التي تدفع الفرد للتصرف بشكل صحيح، وقد يتعلم الآخرون السلوك الصحيح بالقوة أو التعزيز، أو بسبب طاعتهم لله والتزامهم بأوامره، وقد يصبح الأشخاص مدفوعين للسلوك بشكل صحيح من خلال خبراتهم في حال عيشهم بمجتمع عادل لديه أخلاقيات الرعاية والاهتمام والمحافظة على مفهوم الذات الذي يتضمن الإحساس بالنزاهة من خلال الفهم الاجتماعي والتعلم (نظمي عمر، 2018).

والدافعية الأخلاقية مثلها مثل جميع أنواع الدوافع الأخرى تتكون من دمج المعرفة والانفعال، فمثلا لو فرضنا أن طالبا ما يعتقد أن زميلة يحتاج للمساعدة؛ فإن هذا الاعتقاد لن يدفعه أو يحفز للمساعدة إلا إذا كان هو نفسه مهتم بالأخلاق، أو لديه رغبة في القيام بما يلزم منه القيام به، وهذا الاعتقاد مثل أي اعتقاد آخر سوف يحفز فقط عندما يقترن بالرغبة المناسبة (عبد النعيم محمود و أيمن الخصوصي، 2018).

ويرى (1998) Willard أن الدافعية الأخلاقية هي "الاندماج في السلوك الأخلاقي المناسب؛ حتى في الحالات أو المواقف التي يمتلك فيها الفرد الحرية للقيام بعكس ذلك. ويعرفها (2007) Sheikh على أنها "موجهات السلوك والتي تقترب من النتائج الإيجابية وتعمل على تجنب النتائج السلبية". وعرفت أيضا بأنها " توجيه الفرد للقيام بالشيء الصحيح" (Colle & Werhane, 2008)، وهذا يتفق مع كونها "استعداد الأفراد للالتزام بالقواعد الأخلاقية التي يرون أنها صالحة حتى عندما تكون هذه القواعد في حالة صراع أو تعارض مع رغبات أخرى غير أخلاقية" (Malti & Buchmann, 2010).

وفي ذات السياق عرفها (2011) Assor بأنها "استعداد الفرد لمتابعة ما يعتقد بأنه الشيء الصحيح، والتصرف الشامل للقيام بكل ما هو صواب". وهذا يتفق مع ما أشار إليه (2006) Hardy بأنها عملية دينامية للتفاعل بين المعرفة والانفعال وتؤدي للحكم الأخلاقي وتحفز الذات نحو السلوك الذي يتسم بالأخلاقية.

كما عرفها عبد النعيم محمود وأيمن الخصوصي (2018) بأنها استعداد الفرد ورغبته في القيام بالسلوكيات الأخلاقية وفقا لفهمه للقواعد والقيم والمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها

في مجتمعه والتزامه الشخصي بها وميله لتجنب السلوكيات غير الأخلاقية التي ينبذها المجتمع، وتكون هذه الرغبة داخلية تهدف إلى إرضاء ذاته ورفاهيته وتولد مشاعر طيبة له وللآخرين، أو خارجية تهدف إلى إرضاء الآخرين أو كسباً لحبهم وثقتهم و إعجابهم. فهي لا تعني استعداد الفرد المتابعة ما يعتقد أنه الشيء الصحيح فقط، بل تتخطى ذلك إلى الاهتمامات بالدوافع الكامنة وراء التصرفات الأخلاقية.

وتشير (Assor 2011) إلى أن الدافعية الأخلاقية تحفز الفرد على القيام بالأعمال الأخلاقية التي تحتاج إلى بذل الوقت أو الجهد أو المال، كما أن الأخلاقيين يصدرون أحكاماً أخلاقية ويبقون غير متحمسين لتنفيذها، ذوي الدافعية الأخلاقية فإنهم يصدرون أحكاماً أخلاقية فعلية يتبعها القيام بالسلوك بشكل أخلاقي، كما أن تصرفهم يكون بشكل أكثر عقلانية ومنطقية من غيرهم.

وللدافعية الأخلاقية أهمية بالغة في حياة الطلاب، فالطلاب ذوي الدافع الأخلاقي المرتفع يلتزمون بالقواعد الأخلاقية التي يرون أنها صالحة، وذلك يساعدهم على حمايته أنفسهم من الاضطرابات النفسية التي تنتج من خلال تعرضهم للضغوط، وتزيد من قدرهم على تحملها، فكلما كان الطالب لديه دوافع أخلاقية مرتفعة كان أكثر اقبالاً على التعلم بصورة فعالة ويمكنه مواجهة المواقف الأكاديمية الضاغطة متحدياً الصعاب ومسيطرًا على المواقف بطريقة ايجابية وملتزماً بما يوكل اليه من مهام، وتساعده على بذل الجهد في دراسته (عبد النعيم محمود وأيمن الخصوصي، 2018).

وعلى النقيض فإن غياب الدافع الأخلاقي يفقد الطالب القدرة على مواجهة الأحداث فإنه لا يستطيع التحكم في الغضب مما يؤثر على توافقه النفسي، فالطلاب المنخفضون في الدافعية الأخلاقية يوصفون بأنهم سريعو الغضب، وشديدو الحساسية، والعدوانية، ومترددون، ويظهرون انفجار انفعالي عند التعرض لضغوط أو انتقادات، وكثيرو الشكوى والجدل، وآثار هذه الجوانب غير الأخلاقية تنمو مع الطالب إلى ما بعد الانتهاء من التعليم وخروجه إلى الحياة العملية ليصبح هناك جيل من المواطنين يتسم بالتهاون الأخلاقي والتهرب من المسؤولية والتماس الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء الأمور بالوساطة والمحسوبية. كما

أن انءفاؤ الءاففة الأءلافة لءف الأفراد فءعلم أكثر بعءا عن مساعءة المءءافن (عبء النعم فمموء وأفمن الءصوفف، 2018؛ Figuières, Masclat & Willinger, 2013) وءعرف الءاففة الأءلافة اءرائفا بأنها رءبة الفرء وءرصه على ءكوفن ءوافع إءفاةفة ؤءفءه وءنمفة ءوافع الانءراط فف السلوكفا المءبولة اءءماعفا مع ؤرصه على منع الءوافع السلبة وءءوقف عن السلوكفا السفة الموءوءة من قبل Janoff-Bulmman & (Carners, 2013; 2016).

- مصادر الءاففة الأءلافة: sources of moral motivation

1. **ءءكفر الأءلافة Moral reasoning**: وءعرف بأنه نمط من أنماط ءءكفر فءعلق بالطرفة الءف فءوصل بها الفرء إلى ءءوفم الأءلافة للأشفا والمفاضلة بفن ؤفمءفن أو أكثر، وأفاءء نظرفة (1969) Kohlberg بأن المباءئ الأءلافة عنء فهمها سءءفر بطبفءءها السلوك الأءلافة، ؤفء افءرض أنه مع نضوء ؤءراء ءءكفر الأءلافة، فصء الأفراد أكثر مفلأ لاسءءءام المباءئ الأءلافة فف إصدار الأحكام فف المواقف الأءلافة، وءصء أكثر برورفا مما فءفع الأفراد إلى الشعور بأنهم مضطرون إلى ءءصرف وفضفا لأءكامهم الأءلافة (Hardy, 2006).

وءءءء الأءبفاء نوعفن من ءءكفر الأءلافة: ءءكفر الأءلافة للءءل justice moral reasoning أف ءءكفر ففما فءعلق بقضافا الإنصاف أو المساواة، وءءكفر الأءلافة الاءءماعف الإءفاةف أو الرعافة prosocial or care moral reasoning أف ءءكفر فف المواقف الءف ؤءكون ففها اءءفااء الفرء أو رءبافه الءاصة ءءعارض مع رفاهفة الآخرفن، وفف ؤفاة القوانفن أو القواءء أو المباءئ ءءفبهفة المءءمفة الرسمفة فأن العلاقة بفن كلا النوعفن ءمفل إلى أن ءكون ضعففة إلى معءءلة فف ءأءفرها على ءءصرف أءلافا مما فءل على وءوء عوامل أخرى ءؤءر فف الفعل الأءلافة (Hardy, 2006).

ومن هءا المنءلق فءب على الفرء آءاء كل ءءصرفاء على أساس ءءكفر الأءلافة، والفرف الءف فءصرف على أساس روءفنن ف أو ؤوف ءون ءءكفر فف الظروف لا فءءبر شءصاف فءمء بنضء أءلافة ففقوم بسلوكفا ؤفر أءلافة، على سبفل المءال إذا ؤمنا بءءرفب الطلاب على ءءنب أن فكونوا عنصرففن ءون معرفة الأسباب فنءن فف الوافع فقوم بءرفبءهم

بطريقة غير أخلاقية، فالشخص الذي يقوم بالسلوك الصحيح ولأسباب مقنعة يعتبر شخصاً أخلاقياً وهذا ما يوضح مفهوم التفكير الأخلاقي الذي يكون ضروري لإقامة العدل في التصرفات (Yusoff, et, al., 2015).

وأشار (Kohlberg 1984) إلى ستة مراحل لنمو التفكير الأخلاقي تقع ضمن ثلاثة مستويات؛ المستوى قبل التقليدي ويقع ضمن هذا المستوى أغلب الأطفال دون سن التاسعة، ويضم مرحلتين؛ مرحلة التوجه بالثواب والعقاب وفيه ينظر الطفل لما هو صواب بما تقرره السلطة من حولة بصرف النظر عن كونها صحيحة أو خاطئة، ومرحلة التوجه الواسيلي النسبي وفي هذه المرحلة ينفذ السلوك الذي يشبع احتياجاته بغض النظر عن احتياجات الآخرين.

في حين أن معظم المراهقين والبالغين يصنفون في المستوى التقليدي ويضم مرحلتين؛ مرحلة التوقعات الشخصية المتبادلة وتعكس القدرة على تفهم مشاعر الآخرين واتخاذ القرارات الأخلاقية على أساس عمل ما هو جيد في نظر الآخرين، ومرحلة النظام الاجتماعي والضمير وهي درجة عالية من النمو الأخلاقي حيث يؤدي الفرد واجباته المجتمعية ويحترم النظام الاجتماعي وقواعده وأحكامه.

بينما يصل المستوى ما بعد التقليدي أقلية من البالغين وفيه يتخطى الفرد مرحلة الالتزام بالقانون إلى مرحلة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، ويشمل هذا المستوى مرحلتين هما، أخلاقية العقد الاجتماعي، والحقوق الفردية حيث يتخطى الفرد في هذه المرحلة مجرد الالتزام بشكل القانون إلى فهم جوهره وأساسه وفهمه كقواعد متفق عليها لحماية المجتمع. مرحلة المعايير الأخلاقية العالمية يتخطى الفرد في هذه المرحلة مناقشة القوانين وصلاحيتها في مواقف معينة ليصل إلى المبادئ الأخلاقية العامة التي تحكم البشر ككل، فالصواب يعرف عن طريق ما يقرره الضمير طبقاً لمبادئ أخلاقية يختارها الشخص لنفسه وتحتكم إلى المبادئ المثلى للعدل والمساواة بغرض تحقيق التوازن بين الحقوق المتعارضة (ميسون مشرف، 2009).

مما سبق تستنتج الباحثة أن امتلاك الأساس الفكري للعدالة ورعاية الآخرين وعدم إبدائهم من المبادئ الأساسية التي تحفز الفرد على التصرف بشكل أخلاقي بمعنى أنها

تولد لدى الدافعية الأخلاقية للتصرف أخلاقيا وأن الدافعية الأخلاقية قد تنمو لدى الفرد عبر المراحل العمرية المختلفة بنمو تفكيره الأخلاقي.

2. العاطفة الأخلاقية **Moral emotion**: وتعرف العاطفة على أنها الاستجابة الانفعالية التي تنبثق من فهم الحالة الانفعالية لشخص آخر، وتعتبر المصدر الرئيسي للدوافع الأخلاقية، وعلى وجه التحديد فإن المبادئ والقواعد الأخلاقية المجردة تنفتر إلى القوة الدافعة ولكن عندما نلقي الضوء على أهمية العاطفة فإنها تحول المبادئ الأخلاقية إلى إدراك اجتماعي فعال فتصبح المعرفة ملينة بالتأثير العاطفي وبالتالي تمنحها قوة دافعة ، ويمكن القول أن معرفة المبادئ الأخلاقية تساعد في توجيه العاطفة الأخلاقية التي بدورها توفر القوة المحفزة التي تؤدي إلى السلوك الأخلاقي (Hardy,2006).

3. الهوية الأخلاقية **Moral Identity**: ويتم تعريف الهوية الأخلاقية على أنها الدرجة التي تكون فيها الفضائل الأخلاقية أساسية ومهمة للفرد، وهي جانب معقد متعدد الاتجاهات ويعتبر من الجوانب الأخلاقية التي ثبت صعوبة تحديدها وتطبيقها بشكل عام، ولابد من التكامل بين الجوانب الأخلاقية و النفسية لدى الفرد لكي يكون هناك اتزان بين أخلاق الفرد وهويته، وترجع أهمية الهوية الأخلاقية إلى؛ درجة استناد قيم الفرد وأهدافه وفضائله على الأخلاق، وبمعنى آخر: قد يقال أن الشخص لديه إحساس قوى بالهوية الأخلاقية إذا كانت هويته ترتكز على الفضائل الأخلاقية مثل اللطف kindness أكثر من الفضائل الأخلاقية مثل الإبداع creativity (Hardy,2006).

وفي ذات السياق عرف (Aquino 2002) الهوية الأخلاقية بأنها الصورة الذهنية التي يمتلكها الفرد حول شخصيته الأخلاقية، بمعنى ارتباط الهوية الأخلاقية ارتباطاً عميقاً بمفهوم الشخص لذاته وهذا لا يعني أن الهوية الأخلاقية هي سمة شخصية يمكن تنشيطها أو قمعها ولكنها قد تكتسب بمرور الوقت كوظيفة للنضج الاجتماعي-العاطفي عن طريق تجارب الحياة المختلفة (Aquino,2002).

واتفق معه (Hardy 2006) الذي أشار إلى أن الهوية الأخلاقية تحفز التصرف بشكل أخلاقي، فعندما يمتلك الفرد نظاما ذاتيا يحفزه للعمل فهذا يعني امتلاكه للهوية الأخلاقية حيث يعتمد مفهوم الهوية الأخلاقية بشكل أساسي علي مفهوم الذات، وبالتالي عندما يصبح

لدي الفرد بعض الفضائل التي تشكل هويته فسيكون هناك شعور متزايد بالالتزام والمسؤولية والرغبة في العيش بما يتفق مع تلك الفضائل، لذلك عندما تكون الفضائل الأخلاقية المكونة لهوية الفرد مهمه لدية فإن هذا يؤدي إلى التحفيز على التصرف بما يتماشى مع إحساس الفرد بالأخلاق.

مما سبق تستنتج الباحثة أن الدافع الأخلاقي يتولد لدى الفرد عندما يتبنى المبادئ الأخلاقية مثل العدالة والرعاية، وفهم الحالة الانفعالية للآخرين التي تولد لدية العاطفة للتصرف بشكل أخلاقي، وامتلاكه للفضائل التي تبني نظاما ذاتيا للفرد يجعله يتصرف بشكل أخلاقي تلقائيا ويسمى هذا النظام الذاتي بالهوية الأخلاقية.

- نظريات ونماذج فسرت الدافعية الأخلاقية:

أ- نظرية تقرير المصير: Self-Determination Theory

نظرية تقرير المصير تقدم منهج للدوافع الإنسانية والشخصية حيث تسلط الضوء على أهمية تطور القدرات الداخلية للإنسان لتنمية الشخصية والتنظيم الذاتي السلوكي، وبالتالي فإن ميدانها هو البحث في نمو الميول الكامنة للإنسان والاحتياجات النفسية الفطرية التي تشكل أساس تحفيزه الذاتي وتكامله الشخصي، وكذلك الظروف التي تعزز تلك العمليات الإيجابية، وقد تم تحديد ثلاثة من هذه الاحتياجات (الاحتياج للكفاءة competence، التواصل relatedness، والحكم الذاتي autonomy) التي تبدو ضرورية لتسهيل الأداء الأمثل للاتجاهات الطبيعية للنمو والتكامل، وكذلك للتنمية الاجتماعية البناءة والرفاهية الشخصية، وقد قامت الكثير من الأبحاث بدراسة العوامل البيئية التي تعيق الدافع الذاتي، والأداء الاجتماعي، والرفاهية الشخصية، ولعل أكثرها تأثيرا في تثبيط الدوافع الإنسانية إحباط الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة (الكفاءة، التواصل، الحكم الذاتي) (Ryan & Deci, 2000).

طبيعة الدافع من وجهة نظر نظرية تقرير المصير:

يتعلق الدافع بالطاقة energy، الاتجاه direction، المثابرة persistence، والتكافؤ equifinality في جميع جوانب التحفيز، ويستمد الدافع قيمته من كونه العامل الذي يحفز

على الإنتاج، لذا له أهمية كبيرة عند كل من يقود الآخرين أثناء العمل مثل المعلم والمدير والمدرّب والاباء والامهات (Ryan & Deci, 2000).

وعلى الرغم من أن الدافع غالباً ما يتم التعامل معه على أنه بنية مفردة، إلا أن الأشخاص يتحركون للعمل من خلال أنواع مختلفة من الدوافع، حيث يمكن أن يقوم الفرد بنشاط ما أما لأنه؛ مهتم به، أو لرغبته بالنجاح، أو الخوف من الفشل، أو لأن هناك قوة خارجية اجبرته عليه، أو تم حثه على العمل من خلال رشوة أو مكافأة، وتكشف المقارنات بين نوعين من الأشخاص أحدهم يكون لديهم دافع ذاتي، وآخرون يخضعون لرقابة خارجية من أجل القيام بعمل ما، وأصحاب الدافع الذاتي يتميزون عن أصحاب الدافع الخارجي في امتلاكهم اهتمام وإثارة وثقة أكبر، والتي يظهر دورها في تعزيز الأداء enhanced performance والمثابرة persistence والإبداع creativity، والحيوية الزائدة Assor, wellbeing والرفاهية selfesteem، واحترام الذات heightened vitality (2011).

وقد أشار Assor(2011) إلى نوعين للدافعية الأخلاقية:

1- الدافعية الاخلاقية الداخلية: (Internal moral motivation) هي القوة الداخلية أو الذاتية المنشطة والمحركة والموجهة لسلوكيات الفرد الأخلاقية والملتزم فيها بالفضائل الخلقية التي توجه سلوكه ذاتيا نحو (الاصلاح بين الناس، والعفة، والايثار، والوفاء، والتعاطف، والتضحية، مساعدة الاخرين والمخاطرة من أجلهم) ارضاء لذاته، والمتكبد فيها عناء الجهد النفسي والبدني والتكاليف المادية والمخاطرة بالذات وبذل المزيد من الوقت من أجل الاخرين (Assor, 2011).

2- الدافعية الاخلاقية الخارجية: (External moral motivation)

القوي الخارجية الموجهة لسلوكيات الفرد الأخلاقية بهدف ارضاء الآخرين، أو كسبا لحبهم وثقتهم واعجابهم، أو الحصول على الثناء منهم، أو لكسب مادي من هدايا (عن طريق التهديدات الجسدية أو تقديم أو سحب المكافآت المادية) أو غير ذلك كالتباهي أو

التفاخر أو حبا للظهور أو الشهرة، أو تجنب الشعور بالذنب أو الخجل، والسعي إلى الشعور بالجدارة (Assor, 2011).

ب- نموذج (Janoff-Bulman & Carners (2013) للدافعية الأخلاقية:

ميز (Janoff (2013) بين نوعين من الدوافع الأخلاقية (الممنوعة والإلزامية)، ويعتبر نموذج الدفع الأخلاقي ل Janoff من النماذج الأكثر انتشاراً والذي يقوم على التمييز النفسي للدافع والتنظيم الذاتي للسلوك حيث ميز بين الإقدام مقابل التجنب، أو التنشيط السلوكي مقابل التثبيط، هذا الهيكل التنظيمي المزدوج معترف به في مجالات متعددة من علم النفس. وأشار Janoff أن الدافعية الأخلاقية تتضمن ستة أبعاد متمثلة في مسارين بحيث يضم كل مسار ثلاثة أبعاد: المسار الأول هو اتخاذ قرار بالانخراط في سلوكيات اخلاقية، والثاني: اتخاذ قرار بتقييد سلوكيات غير أخلاقية: (Janoff- Bulman&Carners,2013,p.221-222;2016,p.1-5)، وشكل (1) يوضح الرسم التخطيطي للنموذج:

المجموعة	الأخر	النفس	
النظام الاجتماعي	تجنب الأيذاء	التهدة الذاتية	الحماية / التثبيط (تنظيم المنع)
العدالة الاجتماعية	المساعدة/الإنصاف	المجاهدة	الدعم/ التنشيط (تنظيم الإلزام)

شكل (1) نموذج (Janoff-Bulman , Carners(2013) للدافعية الأخلاقية

ويتضح من شكل(1) أن الدافعية الأخلاقية تتكون من:

أولاً: الأخلاقيات الممنوعة Proscriptive Morality: وتشير إلى ما لا ينبغي أن يفعله الفرد وتعكس الجهود اللازمة لكبح جماح الأخلاقيات السيئة، والتغلب على الدوافع غير المرغوبة أو غير القيمة أو المرفوضة، وتضم الأبعاد الثلاثة (التهدة الذاتية، تجنب الأيذاء، النظام الاجتماعي). ويطلق عليه نظام تثبيط السلوك (القائم على التجنب) وهو نظام دافعي قائم على تخويف الفرد من اتخاذ قرار قد يسبب له عقاب ما أو نتائج سلبية.

1- تهدئة الذات / التوسط (Self-Protect) / Self-Restraint / Moderation :

يشير هذا البعد إلى حماية الذات والحفاظ عليها من خلال كف السلوك السيء ومقاومة الإغراءات التي تمثل ميدانا لكثير من الأخطاء فهذا يعتبر الأقرب نفعاً للذات من الناحية النفسية والجسدية، على الرغم من أن هذا النوع من الدافع يركز على الذات إلا أن تأثيره يمتد إلى الجماعة داخل أي مؤسسة حيث يتضمن القواعد التي تيسر التفاعل بين الافراد كما أنها تسهم في بقاء المؤسسة واستمرار نشاطها وحفظ مواردها.

2- تجنب الإيذاء (حماية الآخرين): (Not Harming (Other-Protect) ويركز هذا الدافع الأخلاقي على حماية الآخرين في علاقاتهم البين شخصية من خلال تحريم الإيذاء الجسدي والنفسي والسلوكيات النفعية كأن ينسب الفرد إنجازات الآخرين لنفسه من خلال الكذب والغش والسرقه أو أي طريقة أخرى بهدف تحقيق مصلحة الشخصية.

3- النظام الاجتماعي / التضامن المجتمعي (حماية جماعية):

Social Order/Communal Solidarity (Group-Protect)

حماية المجموعة من التهديدات والأخطار التي قد تتعرض لها من الخارج أو من الداخل فهي تتضمن السلامة والاستقرار والحماية من التهديدات الجسدية و النفسية، وتتجلى أهمية النظام الاجتماعي في الولاء للمجموعة بما يؤدي إلى تماسكها.

ثانيا: الالتزام الأخلاقي (Prescriptive Morality):

تشير إلى ما ينبغي أن يفعله الفرد من جهود مبذولة لتنشيط الأخلاقيات الجيدة، وتنمية الدوافع المرغوبة والكامنة الموجودة لديه، وتضم الأبعاد الثلاثة (المجاهدة، المساعدة والانصاف، العدالة الاجتماعية) . ويطلق عليه أيضا نظام تنشيط السلوك (القائم على النهج) هو نظام دافعي قائم علي جذب الأفراد نحو القيام بالسلوكيات التي تمنحهم مكافآت أو نتائج إيجابية.

4- المجاهدة / الكدح (وقاية الذات): (Industriousness (Self-Provide) يشير

هذا الدافع الأخلاقي إلى وقاية الذات وسموها من خلال تنشيط العمل الجاد (الشاق) وإيقاظ الضمير والمثابرة، وعندما ينشط هذا النوع من الحافز لدى الفرد يقلل من الأعباء التي تشعر بها، ويقلل العبء عن الجماعة داخل المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، وأخيرا تسهم ترقية

الذات في زيادة كفاءة الجماعة والوصول للحد الأقصى للمنفعة من خلال الاجتهاد المتمركز حول الذات.

5- **المساعدة/الإنصاف(وقاية الآخر): (Helping/Fairness (Other-Provide)** تعني ما يقوم به الفرد من جهود شخصية من أجل مساعدة الآخرين وتحقيق السعادة والرفاهية لهم، ويتضمن تنشيط كل سلوك من شأنه مساعدة الآخرين كشكل من أشكال الالتزام المجتمعي وتبادل المنفعة بين الأفراد، فالمساعدة والانصاف كلاهما متكاملين في حلقة تشكل قاعدة أساسية تبادلية قائمة على الاحترام أو الواجب الأخلاقي.

6- **العدالة الاجتماعية/ المسؤولية المجتمعية (وقاية المجموعة): (Social Justice/ Communal Responsibility (Group-Provide)**

وتعني وقاية الأفراد داخل المؤسسة من خلال تنشيط جهود المساعدة الجماعية بتوزيع الأدوار بطريقة عادلة على جميع أفراد المؤسسة، والذي يتضمن مشاركة وتبادل مشاعر المسؤولية لدى الأفراد كما أنها تقوي روابط المجموعة. ويمكن تلخيص نموذج Janoff بأنه حدد ثلاثة أنواع من الأهداف الاجتماعية؛ أهداف توجه الأخلاق نحو الذات، والآخر، والمجموعة، لتصل في النهاية لستة دوافع أخلاقية، الدوافع الممنوعة هي كما يلي: تهدئة الذات (النفس)، وتجنب الأذى (الآخر)، والنظام الاجتماعي (المجموعة)، الدوافع الإلزامية هي المجاهدة (النفس)، والمساعدة/ الإنصاف (الآخر)، والعدالة الاجتماعية (المجموعة).

وأكدت العديد من الدراسات أن الدافعية الأخلاقية تختلف باختلاف نوع الفرد حيث أجرى كلا من (Nunner et al (2007) دراسة هدفت إلى تعرف الفروق بين الجنسين في الدافع الأخلاقي لدى عينة قوامها (203) تتراوح أعمارهم بين 14 إلى 18 عام وكان نصفهم من طلاب المرحلة الثانوية ونصفهم الآخر من طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور في الدافعية الأخلاقية.

وانفقت معه دراسة (Malti & Buchmann (2010) الذي درس دور التنشئة الاجتماعية والفروق الفردية في تكوين الدافعية الأخلاقية لدي عينتين مختلفتين؛ عينة من طلاب المرحلة الثانوية وقوامها (1258)، وعينة من طلاب الجامعة وقوامها (584) تتراوح أعمارهم بين

15 و 21 عام وأشارت النتائج إلى وجود فروق في الدافعية الأخلاقية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وفي ذات السياق أضاف (2015) Malin et al في دراستهم التي هدفت لمعرفة الفروق بين الجنسين في الدوافع الأخلاقية والمشاركة المدنية لتفسيرات الفجوة بين الجنسين في المشاركة السياسية في الولايات المتحدة وذلك لدى عينة قوامها (1578) من طلاب السنة الأخيرة في المرحلة الثانوية والمقبلين على المرحلة الجامعية، وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وأشارت النتائج أن الذكور استمدوا قوة الدافع من معتقداتهم وقيمهم أكثر من الإناث، بينما الإناث استمدوا قوة الدافع من رغبتهم في مساعدتهم للآخرين أكثر من الذكور بمعنى انه وجد اختلاف بين الذكور والإناث في طريقة توليد الدافع لديهم ولكن كانت الإناث أكبر في قوة الدافعية الأخلاقية من الذكور.

وفي هذا الإطار أشار نظمي عمر (2017) في دراسته التي هدفت إلى تعرف مستوى الدافعية الأخلاقية والفروق في الدافعية الأخلاقية تبعا للنوع والتخصص على عينة قوامها (730) طالب وطالبة من جامعة اليرموك وأشارت النتائج إلى وجود فروق في النوع لصالح الإناث ووجود فروق في التخصص الدراسي لصالح الكليات الأدبية.

وانتق معه عبد النعيم محمود وأيمن الخصوصي (2018) في دراستهما التي أجريها على طلاب كلية التربية وكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر في عينة قوامها (257) وتوصلا إلى وجود فروق في الدافعية الأخلاقية لصالح الإناث.

ومن جانب آخر توصلت هناء زكي (2017) إلى نتائج مختلفة في دراستها التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والحكمة لدى طلاب كلية التربية ودراسة الفروق في الدافعية الأخلاقية تبعا للنوع والتخصص في عينة قوامها (400) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدافعية الأخلاقية، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تعزى للتخصص الدراسي.

وانتقلت معها دراسة علي الهذيمي (2019) والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين الدافعية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية والفروق فيهما تبعاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، وأجراها على عينه قوامها (280) طالب وطالبة من كلية التربية، وتوصلت النتائج لعدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تعزى للنوع والفرقة الدراسية والمعدل التراكمي والتفاعل بين (النوع والفرقة الدراسية) والتفاعل بين (النوع والمعدل التراكمي) والتفاعل بين (النوع والفرقة الدراسية والمعدل التراكمي) ، بينما توصل لوجود فروق في الدافعية الأخلاقية تعزى للتفاعل بين (الفرقة الدراسية و المعدل التراكمي).

وفي ذات السياق أجري (2017) Victor Abdou دراسة تناول فيها الدافعية الأخلاقية بشيء من التفصيل ودرس الفروق بين الجنسين في الدافعية الأخلاقية بنوعها الداخلية والخارجية عبر أربع مراحل عمرية مختلفة (المراهقة - البلوغ - الرشد - منتصف العمر) من عمر 14 حتى 46 عام، وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في الدافعية الأخلاقية الداخلية عبر المراحل العمرية المختلفة حيث ازدادت الدافعية الأخلاقية الداخلية لدى الإناث عند الانتقال من مرحلة المراهقة إلى البلوغ وتميل إلى الاستقرار في الرشد وفترة متوسط العمر بينما انخفضت الدافعية لدى الذكور عند الانتقال من مرحلة المراهقة إلى البلوغ وازدادت قليلاً في فترة الرشد ومنتصف العمر ، بينما تقدم الذكور على الإناث في الدافعية الأخلاقية الخارجية في مرحلة المراهقة وتساوى الذكور والإناث في المراحل الأكثر تطوراً (البلوغ والرشد وفترة منتصف العمر) في الدافعية الأخلاقية الخارجية.

كما هدفت دراسة (2020) Gelmez, Can & Coskun إلى استكشاف ما إذا كان هناك فروق ذو دلالة إحصائية في تصورات المعلمين قبل الخدمة للأخلاقيات المهنية في التدريس وفقاً للنوع والتخصص والتحصيل الأكاديمي، وأجرى دراسته على عينة قوامها (541) معلماً قبل الخدمة على تخصصات مختلفة (العلوم والتكنولوجيا والانجليزي والرياضيات ومعلم الفصل)، وقد أشارت النتائج إلى أن النوع كان مؤشراً هاماً لتصورات معلمي ما قبل الخدمة لأخلاقيات المهنة في التدريس، وأن الإناث يكن لديهن تصورات أخلاقية حول مهنة التدريس بشكل ملحوظ مقارنة بالذكور، وأن تخصصات المعلمين قبل الخدمة لها تأثير كبير على تصوراتهم الأخلاقية حول مهنة التدريس باستثناء معلم الفصل.

وكشفت النتائج كذلك أن التحصيل الأكاديمي لم يكن مؤشراً مهماً للتصورات الأخلاقية للمعلمين قبل الخدمة حول مهنتهم حتى عندما تم التحكم في جنس المعلمين قبل الخدمة وتخصصهم.

مما سبق تستنتج الباحثة اختلاف الدراسات السابقة حول وجود فروق في الدافعية الأخلاقية أو عدم وجود فروق تبعاً للنوع والتخصص الدراسي وتوصلت أغلب الدراسات لوجود فروق في النوع لصالح الإناث، ويلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الفروق في الدافعية الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وخصوصاً في البيئة المصرية حيث لم توجد ولا دراسة مصرية تناولت الدافعية الأخلاقية في ضوء الفقرة الدراسية والمعدل التراكمي وتناولتها دراسة عربية واحدة وأشارت لعدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تعزى للفرقة الدراسية والمعدل التراكمي، لذا تسعى الدراسة الحالية في تأكيد أو ضد نتائج الدراسات السابقة في الفروق في الدافعية الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع والتخصص واكتشاف الفروق في الدافعية الأخلاقية تبعاً لمتغير الفقرة الدراسية والمعدل التراكمي.

فروض الدراسة:

اتساقاً مع الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض التالية للدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير النوع لدى طلاب كلية التربية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى طلاب كلية التربية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير نوع التعليم (عام-أساسي) لدى طلاب كلية التربية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير الفقرة الدراسية لدى طلاب كلية التربية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير المعدل التراكمي لدى طلاب كلية التربية.

اجراءات البحث:

أ- **المنهج المستخدم:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي، والذي يحاول استكشاف الفروق في الدافعية الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع - التخصص الدراسي - نوع التعليم - الفرقة الدراسية - المعدل التراكمي).

ب- الأساليب الإحصائية:

- استخدام اختبار T-test لاختبار الفروق في مستوى الدافعية الأخلاقية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي ونوع التعليم.

- استخدام اختبار One-Way Anova لاختبار الفروق في مستوى الدافعية الأخلاقية تبعاً لمتغيري الفرقة الدراسية والمعدل التراكمي.

ج- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات بكلية التربية (عام - أساسي) بفرق تمتد من السنة الأولى للسنة الرابعة للعام الجامعي 2019-2020 م البالغ عددهم (1973) طالباً وطالبة.

د- المشاركون في البحث:

1. العينة الاستطلاعية (عينة التحقق من صلاحية أدوات البحث):

تكونت العينة الاستطلاعية من (490) طالب وطالبة من طلاب بكلية التربية جامعة الفيوم للعام الدراسي (2019/2020)، من الأقسام العلمية والأدبية، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث ويبلغ متوسط أعمارهم (20,94) وانحراف معياري (1,12).

2. المشاركون في العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (361) طالب وطالبة من طلاب بكلية التربية للعام الدراسي (2019/2020) بمتوسط عمري (20,77) وانحراف معياري (1,150) بهدف التحقق من فروض البحث، ويوضح جدول (1) مواصفات العينة الأساسية:

ءءول (1) ءوزفء طلاب كلفة ءرففة وققا للفرقة الءراسفة وءءءصص (ن=361)

المءموء	النوء		ءءءصص الأءاءفمف	الفرقة الءراسفة
	أنءف	ءكر		
46	18	3	علمف	الفرقة الأولى
	13	12	أءبف	
102	21	2	علمف	الفرقة ءءائفة
	71	8	أءبف	
92	28	3	علمف	الفرقة ءءائفة
	52	9	أءبف	
121	45	6	علمف	الفرقة الرابعة
	57	13	أءبف	
361	305	56	المءموء الكلف	

ه-أءواء البءء:

- مءفاس الءافعة الأءلافةفة إءاء (Janoff-Bulman & Carnes 2016) ءرفمة الباءفنف.

مءفاس الءافعة الأءلافةفة: اسءءم مءفاس الءافعة الأءلافةفة إءاء Janoff-Bulman andm Carnes (2016)، وبعء الاطلاع على ءرفمة نءمف مءموء (2018) والءف طبةة على ءامعه الءرموك وءءءر الءراسفة العربفة الوءفءة ءف قامء بءرفمءه - فف ءءوء علم الباءة - ، وأعفء ءرفمءه نظرا لأن الباءة مع هفئة الإشراف ارءأء وءوء ءبافن بفن العباراء المءرفمة للغة العربفة والأصل الأءنبف لها، وءم اءراء بعض ءءءفلاء على نسءه الأءنبفة نظرا لءءم مناسبة بعض عباراءه للبفئة المءرففة وعفنة الءراسفة، وفنكون المءفاس من 30 عبارة فف صورءه الأءنبفة بءفء ءنوزع على سءة عوامل هف (ءءهءة الءاءفة، ءءنب الإفءاء، النظام الإءءماعف، الإءءهاء، المساعدة والأنصاف، العءالة الإءءماعفة) بءفء فضم كل عامل ءمسة عباراء، وءم إعاءة صفاغه البءء السادس (العءالة الإءءماعفة) بما فءناسب مع البفئة المءرففة وعفنه الءراسفة واصبء فضم سعة عباراء بءلا من ءمسة.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

صمم كلا من (Janoff-Bulman and Carnes (2016 نموذجاً لقياس الدافعية الأخلاقية، وقد تحققاً من صدق المقياس بالتحليل العاملي التوكيدي (CFA) الذي أعطى مؤشرات جودة مطابقة للمقياس من خلال العوامل الستة لدى عينة من الأفراد الذين يعملون في إحدى الشركات (SRMR=0.047 / CFI =0.973 / RMSEA=0.065)، وأسفرت النتائج عن تشبع العوامل الستة تشبعاً دالاً إحصائياً على سمة كامنه واحدة وهي الدافعية الأخلاقية، وفي البحث الحالي تم استخدام عدة طرق للتأكد من صدق المقياس في البيئة العربية وذلك لاختلاف عينة البحث الحالي عن العينة التي طبق عليها معدو المقياس وأيضاً اختلاف البيئة.

أ- صدق المحكمين:

عُرض المقياس في صورته المبدئية، على مجموعة من عشرة محكمين*¹ من أساتذة علم النفس التربوي وذلك بعد صياغة التعريف الإجرائي الخاص بالدافعية الأخلاقية وعوامل الستة بقصد معرفة رأي المحكمين من حيث: انتماء كل عبارة إلى العامل الخاص بها، وملاءمة عبارات المقياس لأفراد العينة، وملاءمة الصياغة اللغوية لكل عبارة من عبارات المقياس، ووضوح العبارات لأفراد العينة، وإضافة عبارات جديدة تسهم في جودة المقياس، وتعديل العبارات أو حذف ما يرونه غير مناسب.

وأشار المحكمون لعدد من الملاحظات:

أولاً: ملاحظات تتعلق بصياغة بعض العبارات وتعديلها من أمثلة هذه التعديلات ما طرأ على العبارة (4) حيث كانت في صورتها الأولية " احرص على تنمية مشاعر قوية لحماية الذات والتحكم في النفس لمواجهة عوامل الجذب غير الصحية " وتم تعديله ليكون " اتجنب الانغماس الكامل في متع الحياة ورفاهيتها "

¹ *ملحق (7) قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

ثانياً: حظيت العبارات جميعها بنسب اتفاق بين المحكمين تجاوزت 90% ولم يتم حذف أي عبارة وتم استخدام معادلة لوش لتقدير معامل الاتفاق بين المحكمين لكل عبارة عن طريق المحكمين حيث يتراوح الحد الأدنى لصدق المفردات بين (0,9 : 1).

ب-ب- الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

اجري التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الدافعية الأخلاقية على عينة مكونة من (490) طالب وطالبة من كلية التربية جامعة الفيوم بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Principal Component Analysis، وقد رجعت معاملات الارتباط بمصفوفة الارتباط Correlation Matrix للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البيئية تزيد عن ٣٠. كمرحلة أولى لصلاحية التحليل، ووجد أن أكثر من ثلاثة معاملات ارتباط تزيد قيمتها عن ٣٠. علاوة على أنه قد رجعت القيم القطرية لمصفوفة الارتباط (Anti - Image) وذلك للتأكد أن كل مفردة من مفردات المقياس الفرعية له لا تقل قيمة (Measure of Sampling Adequacy (MSA عن ٥٠.، وتم حذف العبارة رقم (24) لأن قيمة (MSA لها تقل عن ٥٠.، كما رجعت القيم الخاصة باختبار $KMO = 0.659$ Kaiser - Meyer - Olkin للتأكد من أن قيمة MSA (اختبار كفاية العينة) للاختبار لا تقل عن ٦٠.، وتم التأكد من مؤشر بارتليت Bartlett's Test of Sphericity الذي وجد دالاً حيث $P > 0.01$ ، $548.224 = (78, N = 490) x^2$ ، ورجعت كذلك قيم معاملات الشبوع وتم التأكد انه اكبر من 0,5 للعبارات ؛ وتم التأكد من أن كل مفردة تشبعت على عامل واحد فقط وحدد معيار التشبع الجوهري للمفردة بالعوامل وفق محك جيلفورد (اكبر من أو يساوي 0,3)(جولى بالانت،2007).

وأسفرت الخطوة الأولى من التحليل العاملي عن وجود(١٣)عاملاً لمتغير الدافعية الأخلاقية وللحصول على تكوين عاملي يمكن تفسيره تم تدوير العوامل تدويراً متعامداً باستخدام طريقة Varimax وتم التوصل إلى أربعة عوامل تفسر نسبة تباين تراكمية مقدارها (48,783%) من التباين الكلي للمفردات، وشكل (2) يوضح المخطط البياني للجذور الكامنة وفي هذه الخطوة تم حذف 21 مفردة وهي (2، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 13،

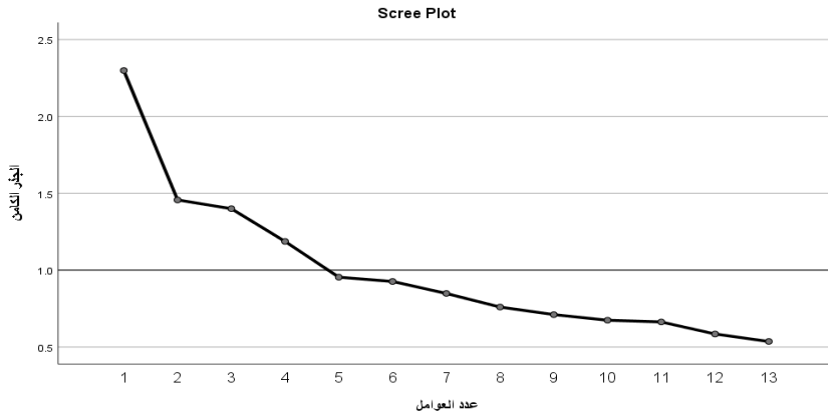
15 ، 16 ، 17 ، 19 ، 22 ، 23 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 32 ، 33) ، وتراوحت قيمة الجذر الكامن للعوامل بين (1.187 - 2.299) ، وتم تصنيف هذه الأبعاد الأربعة باعتبارها عوامل من الدرجة الأولى (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح) حسب معيار جيتمان. ويوضح جدول (2) العوامل الأربعة التي كشف عنها التحليل العاملي، وقيم التشبعات على هذه العوامل وقيمة الجذر الكامن لكل عامل ونسب التباين.

جدول (2): قيم تشبعات المفردات على العوامل الأربعة لمقياس الدافعية الأخلاقية (ن=490)

المفردة	العدالة الاجتماعية	المفردة	المجاهدة	المفردة	النظام الاجتماعي	المفردة	تهدئة الذات
34	0,763	20	0,725	11	0,681	3	0,701
29	0,641	21	0,712	14	0,670	1	0,660
35	0,605	18	0,673	8	0,645	31	0,564
30	0,587						
الجذر الكامن	2,299	1,457		1,400		1,187	
نسبة التباين	13,895	12,604		12,040		10,244	
التباين الكلي	%48,783						

يتضح من جدول (2) أن العامل الأول قد تشبع عليه 4 مفردات، ويقاس مكون العدالة الاجتماعية، والعامل الثاني تشبع عليه 3 مفردات ويقاس مكون المجاهدة، والعامل الثالث تشبع عليه 3 مفردات ويقاس مكون النظام الاجتماعي، والعامل الرابع تشبع عليه 3 مفردات ويقاس مكون تهدئة الذات، وبهذا أكد التحليل العاملي الاستكشافي على الصدق البنائي للمقياس، ويعرض شكل (2) المخطط البياني (Scree Plots) لقيم الجذور الكامنة الناتجة من التحليل العاملي لمقياس الدافعية الأخلاقية.

شكل (2) المخطط البياني لعدد العوامل الكامنة لمتغير الدافعية الأخلاقية (ن=490)



ج- الصدق التمييزي:

وقد استخدمت طريقة محك وير وزملائه (Ware, Kosinski & Bjorner, 2007 as cited in: Kim, Jo & Lee, 2013) المستند لقيم الارتباطات البنينة بين المقاييس الفرعية للتحقق من الصدق التمييزي للمقياس.

ربط Ware et al (2007) بين الصدق التمييزي والاتساق الداخلي للبنود، وذلك من خلال فحص النسبة المئوية للبنود ذات الارتباط المتجاوز لقيمة 0,4 مع مقياسها الفرعي المفترض. ويكون معدل الاتساق الداخلي لكل بند مرضياً إذا كان أكثر من 90% من ارتباطات البنود بمقياسها الفرعي متجاوزة للقيمة 0,4 مقبولاً كما أشار (Ware et al., 2013 as cited in: Kim et al., 2007) . وقد قيس الصدق التمييزي لكل مفردة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل بند ومقياسها الفرعي المفترض مع مقارنته بالمقاييس الفرعية الأخرى (المتنافسة) لبنية المقياس ككل. فحينما يكون أكثر من 90% من ارتباطات البنود بمقياسها الفرعي المفترض دالة وبقيم أعلى من الارتباطات بالمقاييس الفرعية البديلة (الأخرى لنفس المقياس)، فإنه يمكن اعتبار الصدق التمييزي للبنود مرضياً (مصطفى حفيضة و وسام عبد المعطي، 2015)، ويوضح جدول(3) قيم ارتباط العبارات بعواملها.

جدول (3) معاملات ارتباط العبارات مع العوامل كمؤشرات للصدق التمييزي لمقياس الدافعية الأخلاقية

معامل الارتباط				رقم المفردة
تهدئة الذات	النظام	المجاهدة	العدالة الاجتماعية	
0.140**	0.110*	0.147**	0.624**	29
0.084	0.078	0.123**	0.666**	30
0.108*	0.090*	0.097*	0.710**	34
0.094*	-0.022	0.074	0.634**	35
0.178**	0.087	0.733**	0.111*	18
0.141**	-0.011	0.717**	0.073	20
0.148**	0.078	0.712**	0.182**	21
0.237**	0.595**	0.071	0.166**	8
0.144-**	0.400**	-0.044	-0.047	11
0.115*	0.607**	0.089	0.036	14
0.643**	0.049	0.233**	0.093*	1
0.737**	0.078	0.141**	0.130**	3
0.455**	0.105*	0.038	0.066	31

يلاحظ من نتائج جدول (3) ان معاملات ارتباط العبارات بأبعادها أعلى لو قورنت بارتباطها مع الأبعاد الأخرى على سبيل المثال عبارة رقم (29، 30، 34، 35) ترتبط ارتباطات عالية ببعده العدالة الاجتماعية بينما كانت ضعيفة جدا بالأبعاد الأخرى وهكذا بالنسبة لباقي العبارات للأبعاد الأخرى كما هو مبين بالجدول، وكان ارتباط البنود بأبعادها يتراوح بين (0,4 : 0,737) وهذا يؤكد على تمتع الاستبانة بصدق تمييزي مرتفع .

ثانيا : ثبات المقياس

استخدمت الباحثة عدداً من مؤشرات ثبات المقياس المناسبة لتقدير الثبات وهي ثبات ألفا وجتمان وماكدونالد باستخدام برنامج (JASPO.9.2). ويعرض الجدول(4) قيم معاملات الثبات : ألفا، وجتمان، وماكدونالد لمقياس الدافعية الأخلاقية.

جدول (4) : قيم ثبات ألفا وجتمان، وماكدونالد لمقياس الدافعية الأخلاقية ككل وفي حالة حذف كل عبارة من عباراته لدى عينة التحقق من الثبات (ن=490)

البند	ثبات ألفا Cronbac h's α	جتمان Gutman n's λ_6	ماكدونالد McDonald's ω	البند	ثبات ألفا Cronbach' s α	جتمان Gutmann's λ_6	ماكدونالد McDonald' s ω
1	0.697	0.983	0.728	34	0.703	0.979	0.723
3	0.694	0.973	0.728	35	0.707	0.973	0.733
8	0.695	0.976	0.730	30	0.703	0.969	0.728
11	0.700	0.972	0.760	29	0.703	0.979	0.723
14	0.707	0.973	0.739	18	0.695	0.977	0.726
20	0.701	0.983	0.730	31	0.711	0.976	0.720
21	0.696	0.986	0.721				
الثبات الكلي للمقياس	0.713	0.990	0.739				

يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات سواء ألفا وجتمان أو ماكدونالد قد بلغت القيمة القطعية لمعامل الثبات المقبول 0,70، بما يشير إلى أن مقياس الدافعية الأخلاقية المستخدم في الدراسة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

تقدير الدرجة على المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (13) مفردة يجاب عليها من خلال مقياس ليكرت المتدرج ثلاثي التقدير، يختار الطالب فيما بينها و يتدرج من "موافق" إلى "غير موافق"، ويصحح المقياس بإعطاء المفحوص درجة "1" إذا كانت إجابته "غير موافق" ، ودرجة "2" إذا كانت "أحياناً" ، درجة "3" إذا كانت استجابته "موافق"، إذا كانت العبارة موجبة الاتجاه ، والعكس صحيح في حالة العبارة سالبة الاتجاه وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع درجة الدافعية الأخلاقية أو درجة الصفة التي يقيسها العامل الفرعي لتصبح الدرجة الدنيا (13) والعظمي (39) درجة ، والجدول (5) يوضح توزيع العبارات على العوامل الحدود الدنيا والعليا لدرجات كل عامل من العوامل الأربعة .

جدول (5) توزيع العبارات على عوامل مقياس الدافعية الأخلاقية

الأبعاد	العبارات	أقل درجة للبعد	أعلى درجة للبعد
تهدئة الذات	1 - 3 - *31	3	9
النظام الاجتماعي	*8 - 11 - *14	3	9
الاجتهاد	18-20-21	3	9
العدالة الاجتماعية	29-30-34-35	4	12

العبارات السالبة*

نتائج البحث: المناقشة والتفسير

أ- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: يعرض الجدول (6) الإحصاءات الوصفية ومعاملات الالتواء والتفطح لمتغير الدافعية الأخلاقية لعينة طلاب وطالبات كلية التربية وقوامها (ن = 361)

جدول (6): الإحصاءات الوصفية ومعاملات الالتواء والتفطح لمتغير الدافعية الأخلاقية لدى العينة الأساسية من طلاب وطالبات كلية التربية قوامها (ن = 361)

البيان الإحصائي للمتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفطح	الخطأ المعياري
الدافعية الأخلاقية	33.845	34	2.633	-0.598	0.128	0.051

يتضح من جدول (6) أن البيانات الخاصة بالدافعية الأخلاقية للبحث موزعة توزيعاً اعتدالياً في ضوء معامل الالتواء والتفطح لدرجات الطلاب، حيث إن معامل الالتواء والتفطح ينحصر ما بين (-1، +1)، كما يتضح أيضاً اقتراب درجة المتوسط والوسيط، مما يشير إلى تحقق اعتدالية توزيع درجات الدافعية الأخلاقية لدى أفراد العينة، وعليه تم استخدام الإحصاء البارامترية في معالجة البيانات. (جولي بالانت، 2007، ص71-75).

ب- **التحقق من صحة فروض الدراسة:** بعد التحقق من مدى ملائمة البيانات بافتراضات التحليل الإحصائي البارامتري استخدمت الباحثة أساليب التحليل المناسبة للتحقق من صحة فروض الدراسة على النحو التالي:
التحقق من صحة الفرض الأول:

وينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير النوع لدى طلاب كلية التربية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، ونظرا لعدم تساوي عدد الطلاب والطالبات في عينة الدراسة؛ لجأت الباحثة لإجراء select cases لتحديد عدد من الطالبات مساوي لعدد الطلاب بشكل عشوائي لتحقيق التجانس بين العينتين، ويبين جدول (7) دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في الدافعية الأخلاقية.

جدول (7): دلالة الفروق بين الطلبة والطالبات في الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث (ن=176)

المتغير	الطلاب			الطالبات			قيمة ف لاختبار ليفين	قيمة "ت" الاحتمال	قيمة الاحتمال
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الدافعية الأخلاقية	73	33.47	2.834	103	34.78	2.322	5.695	3.254	0.001

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

1- أن قيمة $F = 5.695$ ، $P - value = 0.018$ ، حيث أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى دلالة ألفا (0.05) بما يشير إلى عدم تجانس التباين بين مجموعتي الطلاب والطالبات لدى عينة البحث.

2- أنه توجد فروق داله إحصائيا في الدافعية الأخلاقية بين مجموعتي الطلبة والطالبات، حيث بلغت القيمة المحسوبة لاختبار "ت" (3.254) وهي قيمة داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ويتضح من النتيجة السابقة أن الإناث يمتلكن قوه دافعة أكبر نحو التصرف بشكل أخلاقي وتتفق هذه النتيجة مع ما دراسة (Nunner et al (2007 ، Malti &

(2010) Buchmann، (2015) Malin et al، عبد النعيم محمود و أيمن الخصوصي (2018)، نظمي عمر (2017) التي توصلت لوجود فروق في الدافعية الأخلاقية في النوع لصالح الإناث، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علي الهذيبي (2019)، هناء زكي (2017) التي توصلت لعدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية بين الطلاب والطالبات. ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة بأن الآباء في المجتمعات العربية أكثر تحفظاً على تصرفات بناتهم حيث يجب أن تكون سلوكياتهن محكومة ضمن الأخلاقيات المتعارف عليها أنها جيد بالنسبة للمجتمع، كما أن المجتمع لا يتسامح مع الأخطاء التي قد ترتكبها الإناث مقارنة بالذكور، وهذا يدفع الفتيات للتصرف وفقاً لنظرة المجتمع السائدة عن الأخلاق.

ويمكن تفسير اختلاف مستوى الدافعية الأخلاقية بين الجنسين في ضوء مصادر الدافعية الأخلاقية الثلاثة (العاطفة، التفكير، الهوية) الأخلاقية؛ فقد أشارت أغلب الدراسات إلى ارتفاع مستوى العاطفة لدى الإناث مقارنة بالذكور كدراسة عبد النعيم محمود، أيمن الخصوصي (2018) التي توصلت إلى أن الإناث أعلى من الذكور في الدوافع الانفعالية مثل: الرحمة أو الشفقة كما أنهن أكثر استجابة لمحن الآخرين من الذكور، وأشار إلى أن الإناث أكثر ميلاً للقيام بالأعمال الأخلاقية من الذكور وأن الطالبات هن أكثر شعوراً بالذنب وتأييب الضمير والندم بعد الوقوع في الخطأ وبدرجة أكبر من الذكور الذين لم يهتموا كثيراً عن فعل الخطأ أو الوقوع فيه كالإناث. وهذا ما توجهت إليه أيضاً دراسة Nunner et al (2007) أن الفتيات يزددن عن الذكور في مشاعر الرحمة وأكثر إحساساً بالذنب والخزي من الذكور بعد القيام بالفعل غير المرغوب فيه. وفي ذات السياق أشارت ميسون مشرف (2009) إلى أن الفتيات تلتزم بالقيم انصياحاً لضغط المجتمع من مسألة الخوف من "العييب والوصمة" التي قد تلحق بها وتؤثر على سمعتها ومستقبلها.

كما قد يرجع اختلاف الدافع الأخلاقي بين الجنسين نتيجة اختلاف مستوى التفكير الأخلاقي لديهم، فقد أشارت دراسة ميسون مشرف (2009) أن الإناث أعلى من الذكور في مستوى التفكير الأخلاقي وهذا يرجع إلى التنشئة الاجتماعية التي تشدد في ضرورة التزام الإناث بالتقاليد والعادات والقيم؛ فالأسرة أكثر تساهلاً وتسامحاً مع الذكور في المخالفات التي تخرج عن القيم، وهذا ما أكده عبد النعيم محمود، أيمن الخصوصي (2018) بأن الوالدين

أكثر صرامة مع بناتهن نحو الالتزام بالمعايير الأخلاقية للمجتمع، فقد يتساهل المجتمع مع التجاوز الأخلاقي للذكور على عكس الإناث.

وقد يرجع ارتفاع مستوى الدافعية الأخلاقية لدى الإناث مقارنة بالذكور إلى ارتفاع مستوى الهوية الأخلاقية لديهن، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة محمد ملحم (2020) وتوصلت نتائج دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائية في الهوية الأخلاقية لصالح الإناث، بسبب تبني كلا من الذكور والإناث لبناءات عقلية مختلفة؛ حيث أن إقامة علاقات مع الآخرين أكثر أهمية بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور، وأن الهوية الأخلاقية تقوم بشكل أساسي على السمات الأخلاقية التي تدعو إلى التحلي بالأخلاقيات المثالية للتفاعل مع الآخرين، كما أن لديهن ميل فطري نحو التفاعل مع الآخرين لأنهن أكثر ميلا للاعتماد على الآخرين بينما الذكور أكثر استقلالية واعتمادا على النفس.

وبشكل عام وضع (Malti & Buchmann (2010) سبب ارتفاع الدافع الأخلاقي لدى الإناث مقارنة بالذكور؛ بأنه ناتج عن طريقة ترسيخ الناس للأخلاق في شخصياتهم، فالمرأة دورها يتمثل في الرعاية والتي تتوافق مع الأخلاق بينما الذكور يميلون إلى احرارز النجاح والوصول للسلطة فيكونوا في الغالب أقل اهتماما بالأخلاق والعدالة الاجتماعية.

- التحقق من صحة الفرض الثاني:

وينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى طلاب كلية التربية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، ونظرا لعدم تساوي أعداد الطلاب في الأقسام العلمية والأدبية في عينة البحث؛ لجأت الباحثة لإجراء select cases لتحديد أعداد متقاربة بين مجموعتي التخصصات العلمية والأدبية بشكل عشوائي للوصول لنتائج أكثر دقة، ويبين جدول (8) دلالة الفروق بين مجموعتي التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية الأخلاقية.

جدول (8): دلالة الفروق بين مجموعتي التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث (ن=270)

المتغير	الأقسام العلمية			الأقسام الأدبية			قيمة ف لاختبار ليفين	قيمة "ت" الاحتمال	قيمة الاحتمال
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الدافعية الأخلاقية	126	33.706	2.489	144	33.785	2.622	0.034	0.855	0.251
									0.802

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

1- أن قيمة $F = 0.034$ ، $P - value = 0.855$ ، حيث أن قيمة الاحتمال أكبر من مستوى دلالة ألفا (0.05) بما يشير إلى تجانس التباين بين مجموعتي التخصصات العلمية والأدبية لدى عينة البحث.

2- أنه توجد لا فروق دالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية بين مجموعتي التخصصات العلمية والأدبية لدى عينة البحث وبالتالي يتم رفض الفرض البديل والقبول بالفرض الصفري، حيث بلغت القيمة المحسوبة لاختبار " ت " (0.251) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة.

وتشير النتائج إلى عدم وجود اختلاف بين التخصصات العلمية والأدبية في الدافعية الأخلاقية وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة هناء زكي (2017) التي توصلت لوجود فروق في الدافعية الأخلاقية تبعاً للتخصص الأكاديمي بينما اختلفت مع نتائج دراسة نظمي عمر (2017) الذي توصل لوجود فروق لصالح التخصص الأدبي ودراسة Gelmez et al (2020) التي أشارت لتأثير التخصص الأكاديمي لمعلمي قبل الخدمة على تصوراتهم الأخلاقية.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية بين التخصصات العلمية والأدبية إلى تركيز المؤسسات التربوية بشكل عام على التحصيل فقط لاجتياز المقررات الدراسية وإهمال الجوانب الشخصية الأخرى، كما أن الفئة موضع الدراسة هم طلاب يقعون ضمن مؤسسة تعليمية تضع اللوائح والقوانين التي تحكم سلوكياتهم وهي واحدة لجميع الأقسام والتي

فكون بموءبها ءمفع الطلاب ملزمون بالءصرف ووفقا لها فلا فكون هناك المءال لظهور
اءءلاف فف السلوكفاء الصاءرة من الطلبة فالقوانفن واءة للءمفع.

وانقق هذا مع ما أشارء إلفه (Abdel-Hadi 2017) من ءفء ءقفقة أن معظم طلاب
هم من المواءفن وءرفءف المءارس الءكومفة؁ لذا فإن المفعوصفن فنفمون إلف نفس
المءمع وففءرضون لءءارب مماءلة ءول ءرففة الأءلافة مع ءشابه ظروف البفئة المءفطة
وما ءقرضه البفئة والءقافة السائءة من سلوكفاء وعاءاء على الأفراء؁ وفءءء نظام ءءلفم
السلوكفاء المقبولة وءفر المقبولة لءمفع الطلاب؁ وفف المءءواءء ءءلفمفة المءءلفة
والءءصصاء المءءلفة وءوفر فرصا مماءلة للءفاءة الأءلافة. إءافءة إلف أن الءفن هو
مصءر آءر لءعلم القفم الأءلافة؁ وففوض للناس السلوكفاء المناسبفة أو ءفر الملاءمة فف
ءفاة والبفئة الاءءماعفة؁ وقء فسءم أءلب أفراء العفنة قفمهم ومواقفهم من ءعالفم الءفن
الإسلامف.

وفقق هذا ففصا مع نءاءء ءراسة مفثم الساعءف (2018) ءفء أشار إلف أن عءم وءوء
فروق ءالة إءصاففا بفن الءءصصاء العلمفة والأءبفة فف الءافعة الأءلافة فرفء إلف
السفاساء ءرفبوة الءف ءءبعها وزارة ءءلفم العالف والبءء العلمف الءف ءراعف ءوانب
القفمفة والأءلافة الءف ءسعى إلف ءنمفة الءافعة الأءلافة لءى طلبءها من ءلال المناهء
ءامعفة ءرفبوة الءف ءءضمن القفم الأءلافة وءهه السفاساء ءشمل ءافة الءءصصاء
العلمفة والأءبفة ومقءمة لءمفع الطلبة بصرف النظر عن ءءصصهم.

- ءءقق من صءة الفرض ءالء:

وفنص على أنه "لا ءوءء فروق ءاء ءلاله إءصاففة فف الءافعة الأءلافة ءعزى لمءفر
نوع ءءلفم لءى طلاب كلفة ءرففة ". ولءءقق من صءة هذا الفرض ءم اسءءءام اءءبار ء
للعفناء المسءقلة؁ وبففن ءءول (9) ءلالة الفروق بفن مءموءءف طلاب ءءلفم العام وءءلفم
الأساسف فف الءافعة الأءلافة.

جدول (9): دلالة الفروق بين مجموعتي طلاب التعليم العام والتعليم الأساسي في الدافعية الأخلاقية لدى عينة البحث (ن=361)

المتغير	الأقسام العلمية			الأقسام الأدبية			قيمة ف اختبار ليفين	قيمة "ت" الاحتمال	قيمة الاحتمال
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري			
الدافعية الأخلاقية	169	34.01	2.608	192	33.797	2.537	0.188	0.771	0.441

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

1- أن قيمة $F = 0.188$ $P - value = 0.665$ ، حيث أن قيمة الاحتمال أكبر من مستوى دلالة ألفا (0.05) بما يشير إلى تجانس التباين بين مجموعتي طلاب التعليم العام والتعليم الأساسي لدى عينة البحث.

2- أنه لا توجد فروق داله إحصائيا في الدافعية الأخلاقية بين مجموعتي طلاب التعليم العام والتعليم الأساسي لدى عينة البحث وبالتالي يتم القبول بالفرض الصفري، حيث بلغت القيمة المحسوبة لاختبار "ت" (0.771) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى من مستويات الدلالة.

ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة بأن نوعي التعليم في كلية التربية (عام-أساسي) يدرسون مقررات تربوية متشابهة في مؤسسه واحدة تضع نفس اللوائح والقوانين والتي قد تؤدي بهم إلى مستويات متقاربة من الدافعية الأخلاقية، كما أن نوعي التعليم العام والأساسي في كلية التربية يشمل تخصصات أكاديمية متشابهة (علمي، أدبي) وهذا قد يؤدي إلى حصولهم على خبرات متقاربة ليست بالتي تحدث فرقا ملحوظا في الدافعية الأخلاقية لديهم.

وقد يفسر هذه النتيجة أيضا ما توصلت إليه (Abdel-Hadi (2017) بأن الثقافة والتنشئة الاجتماعية والنظام التعليمي لهم دور في تقارب المفحوصين في مستوى الدافعية الأخلاقية، وخصوصا في حال انتماء أفراد العينة لنفسه المجتمع. إذ اقتصر البحث على طلبة كلية التربية جامعة الفيوم والتي يتم توزيع الطلاب بها إقليميا فتقتصر على أبناء الفيوم فقط وهذا قد لا يتيح تنوعا وفروقا واضحة في التربية الأخلاقية لدى الطلبة في نوعي التعليم العام والأساسي.

وقد يفسر هذه النتيجة أيضا ما أشار إليه ميثم الساعدي (2018) أن السياسات التربوية التي تتبعها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمراعاة الجوانب القيمية والأخلاقية تكون موحدة لدى كلية التربية بنوعي التعليم فيها عام وأساسي وهذا يوفر نفس نوع النظام التعليمي.

- التحقق من صحة الفرض الرابع:

وينص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير الفرقة الدراسية لدى طلاب كلية التربية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار One-way ANOVA للعينات المستقلة، ويبين جدول (9) دلالة الفروق بين الفرق الأربعة لكلية التربية في الدافعية الأخلاقية.

جدول (9): دلالة الفروق في الدافعية الأخلاقية تبعا لمتغير الفرقة الدراسية لدى عينة البحث

(ن=361)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
بين المجموعات	10.456	3	3.485	0.501	0.682
داخل المجموعات	2484.857	357	6.960		
الكلي	2495.313	360			

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

أن قيمة $F = 0.501$ ، $P - value = 0.682$ ، حيث أن قيمة الاحتمال أكبر من مستوى دلالة ألفا (0.05) لذا فهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى من مستويات الدلالة، بما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية بين الفرق الدراسية الأربعة لدى عينة البحث وبالتالي تم قبول الفرض الصفري.

ويتضح من النتائج السابقة أن مستوى الدافعية الأخلاقية لا يختلف لدى طلبة كلية التربية عند الانتقال من فرقة دراسية إلى أخرى بمعنى ان الطلبة من الفرقة الأولى إلى الرابعة يتمتعون بمستويات متقاربة أو متساوية من الدافعية الأخلاقية، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة علي الهذيمي (2019) بعدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تبعا

للفرقة الدراسية، ودراسة ميسون مشرف(2009) التي توصلت لعدم وجود فروق في التفكير الأخلاقي كأحد مصادر الدافعية الأخلاقية تبعا للفرقة الدراسية.

ويمكن للباحثة أن تفسر هذه النتيجة بأن الدراسات الأكاديمية التي يتلقاها الطالب قد لا تؤثر في انفعالاته ومشاعره وحبه لمساعدة الآخرين ومبادئه مقارنة بالمبادئ التي ترسخت فيه من قبل جماعة الأقران أو التي تلقاها أثناء التنشئة الاجتماعية المبكرة في أسرته والمجتمع الخارجي المحيط به وخصوصا أن نظام التقويم الذي يخضع له الطالب أثناء الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى يعتمد بشكل كبير على تنمية قدراته التحصيلية وليست المهارات الاجتماعية والسمات الشخصية.

كما أشارت ميسون مشرف(2009) إلى عدم وجود فروق أخلاقية تبعا للفرقة الدراسية لأن أغلب الطلبة في المرحلة الجامعية يصلون إلى المرحلة الرابعة من التفكير الأخلاقي وفقا لكولبرج ويكون انتقال الفرد عبر مراحل النمو الأخلاقي الستة لكولبرج بطيئا أو سريعا ومن الممكن أن يقف عند مرحلة معينة يجمد فيها تفكيره الأخلاقي ومع كل مرحلة جديدة تتغير مهارات التفكير لدى الفرد ومفاهيمه الأخلاقية، لذا يكون مستوى تفكيرهم الأخلاقي متقارب في نفس المرحلة العمرية. وبدوره يتكون لديهم نفس المستوى من الدوافع الأخلاقية لأن التفكير الأخلاقي من أحد المصادر المهمة للدافعية الأخلاقية، كما أشار إلى أن أغلب المحاضرين الجامعيين يميلون إلى الطريقة التقليدية في التدريس فيهملون تشجيع الطلبة على التفكير الناقد والإبداعي والحر والذي يسهم في نمو التفكير الأخلاقي.

وانفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (2017) Victor Abdou الذي أشار إلى أن الدافعية الأخلاقية تختلف عند الانتقال من مرحلة عمرية لأخرى وتميل إلى الاستقرار دخل نفس المرحلة العمرية، حيث أشار إلى أن الدافعية الأخلاقية تختلف من مرحلة المراهقة إلى البلوغ وتميل إلى الاستقرار في الرشد وفترة متوسط العمر، والطلبة موضع البحث الحالي يقعون ضمن نفس المرحلة العمرية وهذا قد يكون سبب لعدم ظهور فرق ملحوظ في الدافعية الأخلاقية بين الفرق الدراسية الأربعة.

التحقق من صحة الفرض الخامس:

وينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تعزى لمتغير المعدل التراكمي لدى طلاب كلية التربية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار One-way ANOVA للعينات المستقلة، ونظرا لعدم تساوي أعداد الطلاب الحاصلين على التقديرات الأربعة (مقبول- جيد- جيد جدا - امتياز) في عينة البحث؛ لجأت الباحثة لإجراء select cases لتحديد أعداد مقاربة بين المجموعات الأربعة بشكل عشوائي للوصول لنتائج أكثر دقة، ويبين جدول (10) دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة للمعدل التراكمي في الدافعية الأخلاقية.

جدول (10): دلالة الفروق في الدافعية الأخلاقية تبعا لمتغير الفرقة الدراسية لدى عينة البحث
(ن=182)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
بين المجموعات	80.638	3	26.879	4.447	0.005
داخل المجموعات	1075.956	178	6.045		
التباين الكلي	1156.593	181	-		

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

أن قيمة $F = 4.447$ ، $P - value = 0.005$ ، حيث أن قيمة الاحتمال أقل من مستوى دلالة ألفا (0.05)، بما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية الأخلاقية تبعا للمعدل التراكمي لدى عينة البحث وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل. وحتى يمكن الكشف عن اتجاه دلالة الفروق بين المجموعات الأربعة للمعدل التراكمي؛ استخدمت الباحثة اختبار Scheffe كاختبار مقارنات بعدية كما هو مبين بجدول (11):

جدول (11) متوسط الفروق بين المجموعات الأربعة للمعدل التراكمي في الدافعية الأخلاقية

المعدل التراكمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق		
				مقبول	جيد	جيد جدا
مقبول	13	32.00	3.109	-	-	-
جيد	64	33.81	2.442	1.813	-	-
جيد جدا	51	34.53	2.509	2.529*	0.717	-
امتياز	54	34.50	2.255	2.500*	0.688	0.029

*دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (11) النتائج الآتية:

- 1- لا توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية الأخلاقية بين الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول والطلاب الحاصلين على تقدير جيد.
 - 2- توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية الأخلاقية بين الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول والطلاب الحاصلين على تقدير جيد جدا لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير جيد جدا بمتوسط 34.53 حيث كانت الفروق في المتوسطات بين المجمعتين 2.529 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05).
 - 3- توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية الأخلاقية بين الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول والطلاب الحاصلين على تقدير امتياز لصالح الطلاب الحاصلين على تقدير امتياز بمتوسط 34.50 حيث كانت الفروق في المتوسطات بين المجمعتين 2.5 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05).
- ويتضح من النتائج السابقة أن القدرة التحصيلية لدى الطلاب تتأثر بمستوى الدافعية الأخلاقية لديهم فالطلاب الحاصلين على تقدير جيد جدا وامتياز أعلى في مستوى الدافعية الأخلاقية من الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول.
- وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه علي الهذيمي (2019) الذي توصل لعدم وجود فروق في الدافعية الأخلاقية تبعا للمعدل التراكمي، ودراسة Gelmez et al (2020) الذي

أشار الى عدم وجود اختلاف في التصورات الأخلاقية لدى معلمي قبل الخدمة تبعا لمعدلهم التراكمي.

تقر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الأكثر حرصا على الالتزام بمتابعة المحاضرات والالتزام بقوانين وقواعد المؤسسة التعليمية وعدم الغش والاحتيال واحترام أساتذتهم وأقرانهم تجعلهم أكثر توافقا مع أنفسهم وأكثر اندماجا مع من حولهم في المؤسسة التعليمية وأكثر اقبالا على التعليم، وتعد هذه التصرفات أخلاقية والتي قد تتبع بشكل أساسي من تفكيرهم الأخلاقي ودافعيتهم الأخلاقية.

ويتفق هذا مع ما ذهب اليه (Luo, Huang & Najjar (2007) أن توفير مناخ أخلاقي في العلاقات والتفاعلات بين الطلاب والمعلمين هي واحدة من أهم المهام الدراسية، وأشار الى أن تعامل الطلاب معا وتعامل المعلمين معهم بشكل أخلاقي كان له تأثير على التحصيل الأكاديمي وأشار الى ضرورة التدخل التربوي بتطبيق برامج الأخلاقية مصممة لتعزيز المناخ الأخلاقي في المؤسسات التعليمية لتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى منخفضي التحصيل، حيث أن تربية أفراد أكثر أخلاقية يجعلهم أكثر إنسانيه واهتماما بمشاعر ورفاهية الآخرين، ويعزز إحساس الطلاب بالمجتمع مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم بشكل أفضل، وبالتالي زيادة تحصيلهم، وهذا هو أحد أهم أهداف التعليم التي تتعلق بتهيئة مناخ أخلاقي إيجابي في المؤسسة التعليمية والحفاظ عليه وتحسينه.

التوصيات:

- 1- تشجيع القائمين على العملية التربوية على تنمية الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين.
- 2- الاستفادة من نتائج تطبيق مقياس الدافعية الأخلاقية في انتقاء وقبول الطلاب الجدد في كليات التربية ويكون ضمن شروط التقدم لوظيفة معلم.
- 3- إعداد برامج تدريبية لتحسين مستوى الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب.
- 4- إعداد برامج تدريبية موجهة لأساتذة الجامعات بغية مساعدتهم في تحسين مستوى الدافعية الأخلاقية لدى الطلاب.

- 5- إعداد برامج تدريبية موجهة لأولياء الأمور بغية مساعدتهم في تحسين مستوى الدافعية الأخلاقية لدى أبنائهم من طلاب الجامعة والمراحل التعليمية الأخرى.
- 6- تأكيد أعضاء هيئة التدريس أثناء عملهم على أهمية الدافعية الأخلاقية لما له من أهمية في ضبط سير العملية التعليمية وزيادة الوعي الأخلاقي لدى الطالب المعلم الذي ينبغي أن يكون قدوة صالحة في تربية الأجيال القادمة.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية على النحو الآتي:

- 1- دراسة الفروق في الدافعية الأخلاقية لدى عينات مختلفة وشرائح عمرية متباينة.
- 2- البنية العاملية للدافعية الأخلاقية لدى عينات مختلفة وشرائح عمرية مختلفة.
- 3- القيام بدراسة ارتقائية للدافعية الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.
- 4- دراسة فعالية برامج تدريبية قائمة على نظرية الدافعية الأخلاقية في تحسين السلوك الأخلاقي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

افتخار العيساوي (2013). السلوك الأخلاقي وعلاقته بالمرونة الأخلاقية وما وراء المعرفة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة [رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المستنصرية]. شبكة المعلومات العربية التربوية شعبة.

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=109666>

جولي بالانت (2007). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss (خالد العمري، مترجم). القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

عبد النعيم محمود، أيمن الخصوصي (2018). الدافعية الاخلاقية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 2(42)، 252-334.

علي الهذيمي (2019). الدافعية الأخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الكويت (رقم المنشور 1056136) [رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

لمياء زغير، زهراء محمد (2019). اتخاذ القرار الأخلاقي وعلاقته بالوعي بالذات لدى طلبة الجامعة. العلوم النفسية، 30(04)، 591-618.

محمد ملحم (2020). مستوى الهوية الأخلاقية لدى الطلبة المراهقين في ضوء متغيري الجنس والفئة العمرية. العلوم التربوية، 2(47)، 617-630.

مصطفى حفيضة، وسام عبد المعطي (2015). الصدق العاملي والتقاربي والتمييزي لمقياس قلق اللغة الأجنبية في قاعات الدراسة FLCAS لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة الفيوم. المجلة العربية للدراسات النفسية، 25(89)، 457-502.

ميثم الساعدي (2018). حيوية الضمير وعلاقتها بالهوية الأخلاقية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (19)، 229-261.

ميسون مشرف (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة [رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية]. المستودع الرقمي للجامعة الإسلامية بغزة.

<https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/18106>

نظمي عمر (2017). القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والاحكام بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك (رقم المنشور 870313) [رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

هنا زكي (2017). مستوى الحكمة والدافعية الأخلاقية والعلاقة بينهما لدي عينة من طلبة الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 28(98)، 361-408.

Aquino, K. (2002). The Self-Importance of Moral Identity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 83 (6), 1423-1440.

Assor, A.(2011).Autonomous moral motivation: Consequences, socializing antecedents, and the unique role of integrated moral principles. In Mikulincer, M.,& Shaver, P.R.(Eds.).The social psychology of morality: **Exploring the causes of good and evil** (pp.239-255).Washington, DC: American Psychological Association

De Colle, S., & Werhane, P. H. (2008). Moral motivation across ethical theories: what can we learn for designing corporate ethics programs?. *Journal of Business Ethics*, 81(4), 751-764.

Figuieres, C., Masclet, D., & Willinger, M. (2013). Weak moral motivation leads to the decline of voluntary contributions. *Journal of Public Economic Theory*, 15(5), 745-772.

Gelmez-Burakgazi, S., Can, I., & Coskun, M. (2020). Exploring Pre-Service Teachers' Perceptions about Professional Ethics in Teaching: Do Gender, Major, and Academic Achievement Matter?. *International Journal of Progressive Education*, 16(4).

Hardy, S. A. (2006). Identity, reasoning, and emotion: An empirical comparison of three sources of moral motivation. *Motivation and Emotion*, 30(3), 205-213.

Herfeld, C., & Schaubroeck, K. (2013). The importance of commitment for morality: How Harry Frankfurt's concept of care contributes to Rational Choice Theory. In *What Makes Us Moral? On the*

capacities and conditions for being moral (pp. 51-72).
Springer, Dordrecht.

- Janoff-Bulman, R., & Carnes, N. C. (2013). Surveying the moral landscape: Moral motives and group-based moralities. **Personality and Social Psychology Review**, **17**(3), 219-236.
- Janoff-Bulman, R., & Carnes, N. C. (2016). Social justice and social order: Binding moralities across the political spectrum. **PloS one**, **11**(3), e0152479.
- Luo, M., Huang, W., & Najjar, L. (2007). The relationship between perceptions of a Chinese high school's ethical climate and students' school performance. **Journal of Moral Education**, **36**(1), 93-111.
- Malin, H., Tirri, K., & Liauw, I. (2015). Adolescent moral motivations for civic engagement: Clues to the political gender gap?. **Journal of Moral Education**, **44**(1), 34-50.
- Malti, T., & Buchmann, M. (2010). Socialization and individual antecedents of adolescents' and young adults' moral motivation. **Journal of Youth and Adolescence**, **39**(2), 138-149.
- Myyry, L. (2003). Components of morality: A professional ethics perspective on moral motivation, moral sensitivity, moral reasoning and related constructs among university students.
- Nunner-Winkler, G., Meyer-Nikele, M., & Wohrab, D. (2007). Gender differences in moral motivation. **Merrill-Palmer Quarterly** (1982-), 26-52.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. **American psychologist**, **55**(1), 68-78.
- Abdel-Hadi, S. A. (2017). THE LEVEL OF MORAL COMPETENCE AND ITS RELATIONSHIP WITH THE VARIABLES OF, GENDER, SPECIALIZATION AND ACADEMIC YEAR AMONG AL FALAH UNIVERSITY STUDENTS IN DUBAI. **International Journal of Business & Society**, **18**.
- Sheikh, S. (2007). Moral motivations: The relationship between self-regulation and morality.(Master of Science, University of Massachusetts Amherst)
<https://scholarworks.umass.edu/theses/32/>
- Victor Abdou, R. (2017). why be moral? moral motivation across context and age.(Master of Arts, Wilfrid Laurier University)
vict4720@mylaurier.ca

- Willard,N.(1998). Moral development in the information age. Paper presented at Proceedings of the Families, Technology, and Education Conference (Chicago, IL, October 30-November 1) [ERIC: ED424989].
- Yusoff, M., Zailani, M., & Hamzah, A. (2015). Direction of moral education teacher to enrich character education. **Jurnal Ilmiah Peuradeun**, 3(1), 119-132.